## مدارات

# ثوابت أمة

**محمد الأمير**

استطاعت الجمهورية اليمنية أن تثبت حضوراً سياسياً ودبلوماسياً فاعلاً في جميع الأوساط والمحافل الدولية. وأن تجعل من تفاعلها السياسي الهام والمؤثر على المستوى الاقليمي والدولي نقطة ارتكاز ينقلها إلى دولة يحسب لها حسابات في القرار والتقرير للأوضاع والتوازنات السياسية.

فالجمهورية اليمنية التي تستند في سياساتها الخارجية على مبادئ الثورة اليمنية وأهدافها الاستراتيجية وثوابت الأمة في الحفاظ على مصلحة الوطن والوقوف إلى جانب القضايا العادلة للأمة العربية وتوطيد الصلات بين الدول الشقيقة والصديقة والحياد في حل النزاعات والعمل على تجنب الصراعات واللجوء للحلول السلمية.

ولقد مكن نهج الحوار والتعايش والاعتماد المتبادل والحفاظ على التوازن الجمهورية اليمنية من أن تكسب مكانتها وموقعها المحسوب بين الدول في عالم اليوم رغم ان هذه الدولة الفتية قد تزامنت ولادتها وسط ظروف اقليمية ومتغيرات دولية غاية في التعقيد إلا ان المرونة السياسية وانتهاج المصداقية والشفافية مكنها من تجاوز هذه الظروف وتكيفها مع الظروف الدولية السائدة في العالم. ومعرفتها بطبيعة المتغيرات الحديثة والتي شهدتها بداية الألفية الجديدة مع دخول العالم إلى مرحلة العولمة.

وهذا مما جعل الجمهورية اليمنية ترسخ علاقاتها الدولية على جميع الأصعدة وتوثقت صلاتها مع معظم دول العالم خلال السنوات الستة عشر والتي تعد زمناً قياسياً قصيراً ولم يكن بالإمكان تحقيق هذه النجاحات السياسية للجمهورية اليمنية خلال هذه السنوات القصيرة وخلق هذا المدى من روابط العلاقات الدبلوماسية مع أغلب دول العالم لو لم تكن الجمهورية اليمنية قد حققت نجاحات موازية على المستوى الداخلي.

فقد ساعدت اليمن منذ إعلان الوحدة الكثير من العوامل والأنشطة السياسية الداخلية على إنجاح سياستها الخارجية بشكل خلاق وفاعل بدءاً من دستور الجمهورية اليمنية الذي يؤكد على حقيقة الإنتماء العربي والإسلامي للشعب العربي في إطار جغرافي يمثل وحدة لاتتجزأ. والشعب اليمني جزء من الأمة العربية والعالم الإسلامي وعلى هذا الأساس يمكن فهم السياسة الخارجية اليمنية في حركتها الدؤوبة لمد جسور متينة من العلاقات الوثيقة مع الدول الشقيقة العربية والإسلامية بشكل يبدو فيها التميز شبيهاً بكل دولة على حدة في إطارات ثنائية تشهد الكثير من أشكال التعاون المثمر والعمل على توحيد المواقف والصفوف إزاء مجمل القضايا والمعالجات الموضوعية إزاء التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية تحتم التنسيق والتواصل والتشاور المستمر بين أبناء هذه الأمة لمواجهة هذه التحديات والعمل على صيانة الأمن العربي من المؤمرات الأجنبية والتعامل مع القضايا القومية بجدية وحزم.

وقد أثبتت السياسة الخارجية للجمهورية اليمنية في إطارها العام إنها ذات توجه قومي يستهدف تحقيق الغايات والأهداف الوطنية .

### عدم الاتفاق على مرشحين للداخلية والدفاع والامن الوطني بالعراق

# هيئة علماء المسلمين تتهم إيران بالتدخل في شؤون العراق

**بغداد /رويترز/ وكالات:**

اتهمت "علماء المسلمين" التي تعد أكبر الهيئات السنية في العراق طهران بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد.

وقال المتحدث باسم الهيئة في مؤتمر صحفي أمس ببغداد "وزير الخارجية الإيراني مرحب به لكن الكل يعلم ما تفعله إيران في العراق والكل يعلم ما تضمره إيران للعراق سواء إن كان حقا أو باطلا".

وأشار الشيخ عبد السلام الكبيسي في تصريحاته التي تتزامن مع زيارة وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي للعراق، إلى أن الوجود الإيراني في العراق "أصبح واقعا ملموساً وأنه لولا إيران وباعتراف القادة الإيرانيين لما وصلت أميركا للعراق".

وأوضح المتحدث باسم هيئة علماء العراق أن إيران تريد أن تحدث انقلابا في المجتمع عبر ما يحدث من مسائل القتل والتهجير ووسائل أخرى. وقال "عندما حدثنا الجانب الإيراني عن هذا اكتفى بالابتسامة ولم يجب".

من جهة أخرى كرر الرئيس العراقي جلال الطالباني الدعوة إلى إطلاق سراح كافة المعتقلين ممن لم تثبت إدانتهم.

وجاءت هذه الدعوة بعد لقاء الطالباني النائبة البريطانية آن كلويد عن حزب العمال ومبعوثة رئيس الوزراء لشؤون حقوق الإنسان.

كما جدد الدعوة نفسها عضو مجلس النواب رئيس جبهة التوافق العراقية السنية عدنان الدليمي متوجها بها إلى الحكومة الجديدة "لكي يطمئن أهل العراق ويقفوا بوجه الفتنة الطائفية".

وتحتجز القوات الأميركية عشرات الآلاف من العراقيين في سجونها الموزعة في كامب بوكا جنوبي العراق وأبو غريب في بغداد وفورت سوز بكردستان العراق، إضافة إلى سجن مطار بغداد وسجون أخرى بالموصل وغيرها.

وفي موضوع آخر يتعلق بتسلم الشرطة العراقية مهام الأمن في بغداد، كشف مسؤول كبير بالجيش الأميركي عن إمكانية تسليم الشرطة مهمة السيطرة على العاصمة بحلول نهاية العام الحالي.

وأبلغ المسؤول الصحفيين في بغداد أن محافظتي النجف وكربلاء (جنوب بغداد) يمكن أن تكونا تحت السيطرة الكاملة للشرطة العراقية خلال ثلاثة أشهر، في حين يمكن أن تكون بابل وبغداد مستعدتين لذلك في ديسمبر القادم.

وعلى الصعيد الميداني لقي زعيم عشيرة الكرابلة أسامة الجدعان مصرعه على يد مسلحين مجهولين بمنطقة المنصور (غرب بغداد) وقال مصدر أمني "إن مسلحين مجهولين كانوا يستقلون سيارة اغتالوا الشيخ الجدعان وأحد عناصر الحماية وجرحوا آخر". كما قتل في حادث آخر ثلاثة أشخاص منهم صحفي لم تعرف هويته وأصيب ٢٢ آخرون، بانفجار قنبلتين على التوالي بالعاصمة في وقت مبكر من صباح أمس. وقالت الشرطة إن القتلى هم شرطي ومدنيان، وإن ١٢ من بين الجرحى هم من رجال الأمن، كما أن من بين الجرحى مصورين صحفيين محليين. ووقع الانفجار الذي استهدف دورية لقوات الشرطة الخاصة ,في ساحة التحريات بمنطقة الكرادة في بغداد.

وبشأن إعلان الجيش الأميركي عن تحطم مروحية عسكرية وفقدان جنديها غربي العراق أمس الاول ,أعلن بيان موقع باسم مجلس شورى المجاهدين –في بيان على الإنترنت لا يمكن التحقق من صحته– المسؤولية عن إسقاط المروحية.

في سياق اخر قال مصدرعسكري أميركي إن عددا من أفراد مشاة البحرية الأميركية (المارينز) قد يواجهون تهما جنائية في قضية مقتل ٢٤ مدنيا عراقيا بينهم نساء وأطفال في مدينة حديثة شمال غربي بغداد.

### 216 مليون دولار تكاليف ثلاث عمليات انتخابية في العراق

# المارينز يواجهون تهما بارتكاب مذبحة ضد مدنيين في حديثة

واستعادت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية التي نقلت الخبر وقائع الجريمة التي ارتكبها جنود من المارينز في حديثة في ١٩ من نوفمبر الماضي بقتل مدنيين "بدم بارد". على صعيد اخر اعلنت المفوضية العليا للانتخابات العراقية أمس ان تكاليف اجراء الانتخابات الثلاثة في داخل العراق وخارجه عام ٢٠٠٥ بلغت ٢١٦ مليون دولار اميركي

وقال الدكتور فريد ايار الخبير الاعلامي–عضو مجلس المفوضين ان هذا الرقم يشمل انتخابات ٣٠ (يناير)٢٠٠٥ والاستفتاء على الدستور منتصف (اكتوبر) الماضي ومن ثم انتخابات مجلس النواب التي جرت في ١٥ (ديسمبر) المنصرم.

واوضح ان تكاليف العمليات اللوجستية في الانتخابات الاولى بلغت بحدود مليون دولار مما بلغت تكاليف رواتب موظفي الاقتراع ٣٥ مليوناً و٥٠٠ الف دولار وعملية تسجيل الناخبين ٤٣ الفاً و٥٠٠ دولار فيما بلغت تكاليف انتخابات خارج العراق ٧٣ مليون دولار..

اما في عملية الاستفتاء على الدستور فقد بلغت رواتب موظفي الاقتراع ٤٢ مليون دولار ومصاريف العمليات اللوجستية مبلغ ٦٧٠ الف دولار.

واشار عضو المجلس الى ان مرتبات موظفي الاقتراع بلغت في انتخابات مجلس النواب بتاريخ ٢٠٠٥/١/١٥ ما يقارب من ٤٤ مليوناً و٥٠٠ دولار امريكي فيما بلغت المصاريف اللوجستية بحدود ٧٤٠ الف دولار وكلفة انتخابات الخارج بحدود ١٨ مليون دولار.

واضاف ان الموازنة التخمينية للعام ٢٠٠٤–٢٠٠٥ للمفوضية بلغت (٢٥٠) مليون دولار مضافاً اليها مبلغ ٩٢ مليون دولار لانتخابات الخارج اما في العام ٢٠٠٥–٢٠٠٦ فقد تم رصد موازنة تقرب من ٣٢٠ مليون دولار.

وقال ان عدد المتعاقدين الموجودين في المفوضية في الوقت الحاضر يبلغون (١٢١٠) متعاقداً منهم ٣٧٧ يعملون في المركز الوطني ببغداد اما في المحافظات فمقسمين ما بين عدد (٢٤) شخصاً في محافظة و(٤٨) في محافظة اخرى.

وحول عمل المفوضية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة اوضح ايار انه وبعد ان اقر مجلس النواب التمديد لمجلس المفوضين واعتباره الجهة التنفيذية الوحيدة المسيرة لاعمال المفوضية شكل المجلس لجاناً بدأت اعمالها في اعداد التقارير الادارية والمالية وصولاً لاعداد تقرير كامل يناقش في مجلس النواب قبل انتهاء مهلة الثلاثة اشهر او اصدار قانون جديد للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

### الاحتلال الاسرائيلي يمنع وصول حقوقية بريطانية إلى الأراضي الفلسطينية

# عمليات دهم للاحتلال في الضفة وعباس يبحث خطة الحوار مع الفصائل

**فلسطين المحتلة/ وكالات:**

قالت مصادر أمنية فلسطينية إن مجهولين أحرقوا أمس سيارة وزير شؤون الأسرى والمحررين وصفي كبها في جنين شمال الضفة الغربية. وقال مسؤول بالشرطة إن الهجوم وقع قرب منزل الوزير الفلسطيني الذي وصف الحادث بأنه "عمل الذين يتعاونون مع الاحتلال الإسرائيلي".

على صعيد آخر أصيب فلسطيني برصاص الاحتلال في بلدة قفين بطولكرم بالضفة الغربية. وقال مصدر فلسطيني إن قوات إسرائيلية اقتحمت البلدة وسط إطلاق عشوائي وكثيف للنيران تجاه منازل المواطنين.

كما اقتحم الاحتلال أمس مدينة نابلس بالضفة الغربية، واعتقل ثلاثة مواطنين على الأقل. وأفادت مصادر فلسطينية أن الجيش الإسرائيلي اقتحم عدة أحياء في المدينة وشن حملة تفتيش للمنازل.

واجتاح جنود الاحتلال صباح أمس أيضا قرية بيت تعمر شرق بيت لحم، وشنوا حملة دهم واسعة النطاق لمنازل البلدة.

على الجانب السياسي الفلسطيني يجري رئيس السلطة محمود عباس محادثات مع رئيس الحكومة إسماعيل هنية ومسؤولين آخرين، لبحث خطة تضمنتها الاحتلال تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية بجوار إسرائيل.

وظهرت مخاطر أخرى من تجدد التوتر في قطاع غزة، بعد أن أعيد نشر القوة الخاصة التي شكلتها وزارة الداخلية في عدة شوارع بعد يوم من سحب تلك القوة التي يبلغ قوامها ثلاثة آلاف رجل.

وقد شوهد العشرات من عناصر القوات الخاصة منتشرين بالمناطق الرئيسة في المدينة، بعد أن قرر وزير الداخلية سعيد صيام سحبها قبل ثلاثة أيام وإحلال قوات من الشرطة وقوى الأمن الوطني محلها في إطار تسهيل "الحوار الوطني" الفلسطيني الذي انتهى الليلة قبل الماضية.

وقد تظاهر المئات من كتائب أحمد أبو الريش، وهي فصيل عسكري منبثق عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وسط مدينة غزة، ضد نشر القوة الخاصة.

وقال متحدث باسم الكتائب إن كل من شارك في القوة الخاصة التي شكلتها وزارة الداخلية يعتبر خارجا عن صفوف الكتائب، نافيا وجود أي علاقة بين كتائب أبو الريش، وهذه القوة "التي اعتبر انتشارها من أسباب الفتنة في الشارع الفلسطيني".

إلى ذلك منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الحقوقية البريطانية كيت ميناردِ محامية حقوق الإنسان من الدخول إلى إسرائيل وصولا إلى الأراضي الفلسطينية بدعوى أنها تشكل خطرا على أمن إسرائيل.

وعمدت سلطات الاحتلال إلى احتجاز الناشطة الحقوقية في مطار بن غوريون لمدة ٢٤ ساعة قبل أن ترحلها إلى لندن، على الرغم من صدور قرار قضائي يسمح لها بالدخول إلى إسرائيل.

وأفاد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن ميناردِ تعرضت للاستجواب من قبل ضباط أمن إسرائيليين في مطار هيثرو في لندن، وبالرغم من ذلك قام ضباط أمن وزارة الدفاع الإسرائيلية في مطار بن غوريون باحتجازها عند وصولها إلى المطار مساء يوم ٢٤ مايو الجاري.

ويأتي القرار الإسرائيلي في أعقاب نجاح المحامية البريطانية في إصدار مذكرة توقيف بحق قائد المنطقة الجنوبية السابق في قوات الاحتلال اللواء دورون ألموغ بتهمة تنفيذه جرائم حرب ضد السكان الفلسطينين أثناء إشغاله منصبه، إضافة إلى نشاطها في جمع البيانات والأدلة التي من شأنها إدانة العديد من المسؤولين الإسرائيليين بجرام حرب خلال سنوات الانتفاضة.

يذكر أنه كان المقرر أن تشارك الحقوقية البريطانية في مؤتمر حقوقي دولي في ضاحية الرام بالقدس، بناء على دعوة من مؤسسة محامون بلا حدود.

## عواصم العالم

### رئيس وزراء اسرائيل يلتقي ومبارك في ٤ يونيو

**فلسطين المحتلة/رويترز:**

يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس المصري حسني مبارك في الرابع من يونيو لإجراء محادثات قالت القاهرة أمس الاحد انها ستكون مقدمة لقمة ثلاثية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وكان اولمرت اقترح خطة لترسيم حدود اسرائيل مع الضفة الغربية سواء وافق الفلسطينيون أم لا. لكنه أبدى استعداده للقاء عباس لبحث ما اذا كان من الممكن استئناف عملية السلام المتوقفة منذ فترة طويلة مع الفلسطينيين.

وأعلن مكتب اولمرت أن رئيس الوزراء الاسرائيلي ومبارك سيجتمعان الاحد القادم في منتجع شرم الشيخ المصري. وقال مسؤولون بالحكومة الاسرائيلية ان عباس لن يحضر الاجتماع.

وفي القاهرة قال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد "سيتم خلال المباحثات استعراض الوضع على الساحتين الفلسطينية والاسرائيلية واستكشاف طرق تحريك جهود السلام وذلك للتمهيد لعقد قمة ثلاثية يحضرها الرئيس الفلسطيني محمود عباس."

### مستشفى هداسا ييأس من شارون وينقله للرعاية الطويلة

**فلسطين المحتلة/وكالات:**

قال متحدث باسم مستشفى هداسا بالقدس إن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون الذي يعاني غيبوبة منذ إصابته بجلطة بالمخ بداية العام، نقل أمس إلى مركز للرعاية طويلة المدى قرب تل أبيب.

وصنف شارون الشهر الماضي على أنه مصاب بعجز دائم بعد إصابته بنزف بالمخ في الرابع من يناير الماضي. وفرص شفاء المصابين بمثل هذه الجلطات تكاد تكون معدومة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن شارون سيقيم في جناح مخصص للمرضى المصابين بالغيبوبة، حيث سيحاول الأطباء مساعدته على الاستغناء عن أجهزة التنفس الصناعي.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن خبراء طبيين أنه ليست هناك عمليا أي فرصة ليستعيد رئيس الحكومة السابق وعيه.

غير أن مدير مستشفى هاشومير الذي نقل إليه شارون، استبعد إمكانية أن يتركه الأطباء المعالجون يموت لعجزهم عن إعادته إلى وعيه.

وقال إن "الموت الرحيم ليس واردا". ويفترض أن يخضع شارون لعلاج من أجل تعزيز قدراته التنفسية، وتقليص ارتباطه بالأجهزة المساعدة التي تبقيه على قيد الحياة حتى الآن.

### صربيا والجبل الأسود تتعهدان بعلاقات وثيقة بعد الانفصال

**الجبل الأسود/ وكالات:**

تعهد الرئيس الصربي بوريس تاديتش ورئيس الجبل الأسود فيليب فويانوفيتش بإقامة علاقات وثيقة بعد الانفصال.

وأظهرت النتائج المبدئية الرسمية لاستفتاء جرى في ٢١ مايو الجاري تأييد ٥٥,٥٪ استقلال الجبل الأسود عن صربيا وهي نسبة تجاوزت الحد الأدنى الذي اشترطه الاتحاد الأوروبي لنجاح التصويت وهو ٥٥٪.

وقال تاديتش –وهو أول مسؤول صربي يزور جمهورية الجبل الأسود بعد الاستفتاء– إنه إذا تأكدت نتيجة الاستفتاء فإن الجمهوريتين ستواصلان الاحتفاظ بعلاقات وثيقة.

وأعرب المسؤول الصربي عن تأييده لبقاء الجمهوريتين معا، لكنه أشار إلى أنه سيعترف بإرادة مواطني الجبل الأسود.

ولم يقبل رئيس وزراء صربيا فويسلاف كوستونيتشا بعد بنتيجة الاستفتاء، ولكنه قال إنه سيفعل ذلك حال إعلان الأرقام النهائية.

### احمدي نجاد يقول إن "صهاينة" يحاولون منع زيارته لالمانيا

**برلين /رويترز:**

قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد إن "شبكة عالمية نشطة من الصهاينة" تحاول منعه من القيام برحلته المحتملة إلى ألمانيا لحضور كأس العالم وشكك مجددا في حدوث المحارق النازية.

وعبر نجاد ايضا في مقابلة مع مجلة دير شبيجل الالمانية عن اعتقاده بان الالمان لم يسمح لهم بكتابة "الحقيقة" عن المحارق النازية وقال انه إذا كانت هذه المحارق قد حدثت بالفعل ضد اليهود الاوروبيين فانه يتعين ان يعود اليهود من إسرائيل الى اوروبا.

وأضاف نجاد في حديثه النادر مع احدى وسائل الاعلام الغربية ونشر أمس الاحد "نقول اذا كانت المحارق حدثت فانه يتعين حينئذ على اوروبا ان تتحمل العواقب ولا يجب ان يدفع الفلسطينيون الثمن."

وقال "أما اذا كانت لم تحدث فيجب على اليهود العودة من حيث اتوا."

وتابع "اعتقد ان الشعب الالماني اسير للمحارق. لقد قتل اكثر من ٦٠ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية.. والسؤال...لماذا اليهود هم محور الاهتمام."

واضاف "الى متى سيستمر ذلك..الى متى سيظل الشعب الالماني رهينة للصهاينة.. ولماذا تشعرون بانكم ملتزمون بالصهاينة.. لقد دفعتم تعويضات على مدى ٦٠ عاما وستدفعون لمدة مئة عام اخرى."

وانتقدت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل وزعماء اخرون تصريحاته السابقة بشأن المحارق النازية ووصفوها بانها غير مقبولة. وانكار المحارق النازية جريمة خطيرة في المانيا يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل الى خمس سنوات.

## عالم الصحافة

### جمهورية الخوف

تحت هذا العنوان كتب نير روسين مقالا في صحيفة واشنطن بوست يقول فيه إن المنشقين العراقيين كانوا يصفون العراق في عهد الرئيس صدام حسين بجمهورية الخوف وأعربوا عن أملهم بأن ينتهي ذلك بالإطاحة به.

غير أن الحرب –يقول الكاتب– التي أطاحت بصدام نشرت الخوف بشكل ديمقراطي، مشيرا إلى أن الإرهاب لا يأتي فقط من النظام أو الجنود الأميركيين بل من كل واحد وفي كل مكان.

وبعد أن استعرض الكاتب بعض الوقائع التي شاهدها بنفسه أو من خلال شهود عيان، قال إن الحرب الأهلية بدأت بالفعل قبل أحداث سامراء وقبل الانتفاضات الأولى التي تبعت الإطاحة بصدام.

فقد بدأت لدى وصول القوات الأميركية إلى بغداد وعندما اكتشف السنة مدى الخسارة التي لحقت بهم، وأدرك الشيعة المكاسب التي حازوا عليها، مختتما بالقول إن الأسوأ قادم.

### الحرب ضد التطرف

تناولت صحيفة واشنطن تايمز الكلمة التي أدلى بها الرئيس الأميركي جورج بوش أمام الطلبة الخريجين من كلية ويست بوينت العسكرية، والتي أكد فيها أنهم سيخوضون حربا طويلة الأمد ضد "التطرف الإسلامي".

وقال بوش إنه أعد هذا الجيل من الطلبة بالطريقة التي أعد بها الرئيس الأميركي الأسبق ترومان للحرب الباردة الطويلة.

وقالت الصحيفة إن هذا الفوج من الخريجين الذي يصل إلى ٨٦١ من الذكور والإناث، دخل الأكاديمية عقب أحداث ١١ سبتمبر ، مسلطة الضوء على ما أكد عليه بوش من أن

القتال ما زال في مراحله الأولى

وأضاف الرئيس مخاطبا الخريجين أن "الحرب بدأت على ساعتي ولكنها ستنتهي على ساعتكم" مشيرا إلى أن "جيلكم سيجلب النصر في الحرب على الإرهاب".

وأشارت الصحيفة إلى أن بوش كرر عقيدته المعروفة بالتدخل العسكري التي أعلن عنها في حفل للتخرج بالأكاديمية نفسها عام ٢٠٠٢,

وقالت إن هذا الفوج خضع لتدريبات على القنابل اليدوية وتلقى تدريبات على أيدي أعضاء في القوات المحمولة جوا، فضلا عن مواد لتعليم اللغة العربية.

### المطالبة بنزع سلاح المقاومة تحت طائرات العدو

قالت صحيفة تشرين السورية إن أصحاب مقولة سوريا لا إسرائيل هي عدو لبنان، تغيبوا على غير عادتهم من أمام عدسات التصوير وتوقفوا عن إطلاق التصريحات، حتى لا يضطروا للحديث عن عدو لبنان الحقيقي: إسرائيل وهي تخترق مجددا الساحة اللبنانية في صيدا، وتغتال أحد قادة الجهاد الإسلامي في فلسطين وشقيقه نضال.

وأضافت أن إسرائيل تخترق السيادة اللبنانية على مدار الساعة، وطائراتها الحربية تحلق في العمق اللبناني، ولا يرى هؤلاء اللبنانيون غضاضة في ذلك، وأحيانا يستغلون مناسبة الخرق لرفع نبرة صوتهم وهم يطالبون خلافا لقوانين الدنيا بتجريد المقاومة الوطنية من سلاحها.

وقد حدث هذا بالفعل على طاولة الحوار الوطني عندما كانت الطائرات الحربية الإسرائيلية تحلق فوق المتحاورين، وفق ما أكدت جهات لبنانية مراقبة.

وأضافت الصحيفة أن كل شخصية وطنية لبنانية وكل موقف لبناني متوازن أهداف إسرائيلية، وهذه حقائق ثابتة يعرفها اللبنانيون جيدا وعايشوها على أرض الواقع إلى درجة صار فيها ابن الشارع البسيط يعرف من هي إسرائيل بالنسبة للبنان، ومن هم عملاؤها في لبنان، فكيف بخصوص أولئك الذين يقولون إن إسرائيل ليست عدوا للبنان؟

### بلير يدعو إلى إصلاح المؤسسات العالمية ودعم العراق

جدد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مقال ينشر اليوم في صحيفة جورنال دو ديمانش الفرنسية دعوته لإصلاح مؤسسات عالمية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي ودعا إلى مزيد من التأييد الدولي للعراق، وقال إن الفجوة تتسع أكثر فأكثر بين المشكلات العالمية والمؤسسات المسؤولة عن حلها.

وأضاف أن إصلاح مجلس الأمن الدولي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومجموعة الدول الثماني الصناعية، إضافة إلى النظام متعدد الأطراف للتخصيب النووي والأمن يجب أن يكون على رأس الأولويات.

وذكر بلير أنه بعد الاضطرابات والخلافات التي شهدتها السنوات الماضية أصبحت هناك فرصة حقيقية للتكاتف في مهاجمة الإرهاب وإقامة نظام مالي عالمي فعال وتوفير طاقة آمنة ونظيفة وتضميد جروح الماضي وقبل كل شيء إحراز تقدم نحو حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال تبني ما يسمى بالحل المتعلق بإقامة دولتين.

ويقول بلير "أعتقد أننا جميعا لدينا نفس الاهتمام القوي للغاية بدعم الديمقراطية في العراق"، مضيفا أن الحرب قسمت العالم، وأن كفاح العراقيين من أجل الديمقراطية ينبغي أن يؤدي إلى الصلح فيما بينهم.

وتأتي تصريحات بلير ترديدا لكلمة ألقاها في واشنطن الجمعة، حث فيها على طرح الخلافات الناجمة عن الحرب على العراق جانبا حتى تتسنى معالجة مشكلات أوسع نطاقا بشأن الاستقرار في العالم.